أساليب التفكير السائدة لدى طلاب التعليم الثانوي العام والفني

أحمد سامي محمد كفاية
باحث ماجستير بقسم علم النفس التربوي
كلية التربية -جامعة الزقازيق

أ.د/ عادل محمد محمود العدل
أستاذ علم النفس التربوي كلية التربية- جامعة الزقازيق

د/ رانيا محمد علي عطية
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية- جامعة الزقازيق

د/ إيمان إبراهيم محمد سليم نافع
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية- جامعة الزقازيق

أساليب التفكير السائدة لدى طلاب التعليم الثانوي العام والفني

أحمد سامي محمد كفاية* ، عادل محمد محمود العدل، رانيا محمد علي عطية، إيمان إبراهيم محمد سليم نافع.

قسم علم النفس التربوي كلية التربية -جامعة الزقازيق، محافظة الشرقية، مصر.

*البريد الإلكتروني: ahmedkfaya٥@gmail.com

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى محاولة التعرف على أساليب التفكير السائدة لدى طلاب التعليم الثانوي العام والفني والفروق بين طلاب المرحلة الثانوية(العامة-الفنية)، والنوع(الذكور-الإناث) في أساليب التفكير السائدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام والفني، وتكونت عينة البحث من(٢٠٠) طالبًا بالصف الأول الثانوي بواقع(١٢٥ ثانوي عام،٧٥ ثانوي فني، ٩٠ ذكور،١١٠ إناث)، وتمثلت أداة البحث في مقياس أساليب التفكير السائدة(١٩٩١)Sternberg and Wagner ترجمة السيد أبو هاشم(٢٠٠٨)، وباستخدام التكرارات والنسب المئوية واختبار(ت)، أسفرت النتائج أن أسلوب التفكير الحكمي والمتحرر هم أكثر الأساليب انتشارًا لدى طلاب التعليم الثانوي العام، وأن أسلوب التفكير الملكي والمحلي هم أكثر الأساليب انتشارًا لدى طلاب التعليم الثانوي الفني، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع(ذكور، أناث) في أساليب التفكير السائدة لديهم، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع التعليم الثانوي(عام، فني) في أساليب التفكير السائدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي عام وفني.

الكلمات المفتاحية: أساليب التفكير السائدة – المرحلة الثانوية العامة – المرحلة الثانوية الفنية.

Prevalent thinking styles among secondary school students General and technical

Ahmed Sami Mohamed Kifaya*, Adel Mohamed Mahmoud El-Adl
Rania Mohamed Ali Attia, Iman Ibrahim Mohamed Salim Nafeh.
Department of Educational Psychology, Faculty of Education - Zagazig University, Zagazig Governorate, Egypt.
*E-mail: ahmedkfaya٥@gmail.com

Abstract:

The current research aims to try to identify the prevailing thinking styles among general and technical secondary education students, differences between secondary school students(general-technical) and gender(male-female) in the thinking styles prevailing among students in the first year of general and technical secondary school. The research sample consisted of(٢٠٠) students from the first year of secondary school(١٢٥). General secondary, ٧٥ technical secondary, ٩٠ males, ١١٠ females), and the research tool was the prevailing thinking styles scale(Sternberg & Wagner(١٩٩١) translated by Al-Sayed Abu-Hashim(٢٠٠٨),Using frequencies, percentages, and a t-test, The results showed that the judgmental and liberal thinking style are the most common styles among general secondary education students, and that the Monarchic and local thinking style are the most widespread styles among technical secondary education students, there were no statistically significant differences between(males and females) in their prevailing thinking styles,There are no statistically significant differences between the type of secondary education(general, technical) in the prevailing thinking styles of first-year secondary school students, general and technical.

Keywords: prevailing thinking styles - general and technical secondary stage.

المقدمة:

التفكير أحد الموضوعات التي حظيت بالدراسة في مجالات علم النفس بصفة عامة، وفي مجال علم النفس المعرفي بصفة خاصة؛ حيث يساعد التفكير الأفراد على مواجهة الصعوبات وحل المشكلات في مختلف جوانب الحياة، ولذلك يعد التفكير من أكثر الظواهر إثارة للاهتمام بدأ من التفكير الحس حركي، وما قبل العمليات فالتفكير المادي وصولاً للتفكير المجرد(العتوم،٢٠١٢).

وأشار أبو المعاطي(٢٠٠٥) أن التفكير كعملية عقلية معرفية ينطوي على إعادة تنظيم عناصر الموقف بطريقة تساعد على إدراك العلاقات وحل المشكلات بما يتضمنه من عمليات الانتباه والإدراك والتذكر وغيرها من المهارات المعرفية كالاستنتاج والتحليل والتركيب والتعميم (في: أبو هاشم،٢٠١٥).

ويؤدي أسلوب التفكير إلى زيادة الرغبة في الإصغاء للآخرين، ونقص التمركز حول الذات، ونقص الاستخفاف أو التحقير لآراء الآخرين، وزيادة القبول أو التسامح إزاء وجهات النظر الأخرى، وتناقض الابتعاد عن صلب الموضوع، وزيادة الرغبة في التفكير في الموضوعات الجديدة، بدلاً من رفضها باعتبارها سخيفة، واستخدام التفكير للاكتشاف بدلاً من استخدامه لتدعيم وجية نظر معينة أو الدفاع عنها، واستخدام أشكال من التفكير غير التي تتسم بالنقد المحض، ومعرفة ما ينبغي عمله بدلاً من انتظار فكرة من الأفكار(دي بونو، ١٩٨٩).

ويشير سترنبرج إلى أن الأفراد لا يستخدمون أسلوبا واحدًا فقط بل يعملون على تغيير هذه الأساليب وفقًا للموقف الذي يتعاملون معه، بالرغم من أن هناك بعض الأساليب التي تغلب على شخصية الفرد، بمعنى أن الأساليب تتغير عبر المهام والمواقف فضلًا عن أن قيمة الأساليب قادرة على التغير عبر المهام والمواقف والقيم البيئية، بمعنى آخر بإمكان الأفراد تفضيل الأسلوب الخارجي في مهمة معينة في حين في مهمة أخرى يمكنهم أن يفضلوا استخدام الأسلوب الداخلي، فضلًا عن ذلك سيكون التفكير العالمي ذا قيمة لموقف ولكن في مكان آخر وذات الموقف التفكير المحلي ستكون ذات قيمة (الحموري،٢٠٠٧;Sternberg,١٩٩٧؛ Sternberg, ٢٠٠٩).

مشكلة البحث

يتعرض الطلاب في المراحل التعليمية قبل الجامعية بتقلبات متعددة منها مرحلة المراهقة، ومنها تعدد الأنظمة المرتبطة بالمناهج الدراسية والامتحانات، وما قد يعرضهم

للشعور بضغوط نفسية عميقة أفقدتهم القدرة على التكيف مع البيئة المحيطة، وافتقارهم للعديد من أساليب التفكير الإيجابية، إضافة الى ما يقابلهم من مشاكل مادية ونفسية أفقدتهم الشعور بالراحة والاطمئنان، وأدى ذلك إلى تدهور أحوالهم النفسية، وسادت لديهم نظرة غير تفاؤلية، مما ينعكس سلباً على تفضيلاتهم لأساليب معينة قد يفكرون بها.

وبالبحث في التراث السيكولوجي المرتبط بأساليب التفكير السائدة أتضح وجود تناقض بين البحوث السابقة في اثبات الفروق بين طلاب المرحلة الثانوية العامة والفنية وبين الذكور والإناث، فضلًا عن ندرة البحوث التي تناولت أساليب التفكير لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام والفني، لذا ظهر للباحثين تساؤلات عدة حول طريقة تفكير هؤلاء الطلاب بتلك المرحلة الحرجة من حياتهم، وتم صياغة تلك التساؤلات كالتالي:

١. ما أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام؟
٢. ما أساليب تفكير سائدة لدى طلبة الصف الأول الثانوي الفني؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الصف الأول الثانوي الذكور ومتوسطات درجات طالبات الصف الأول الثانوي الإناث في مقياس أساليب التفكير؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الصف الأول الثانوي العام ومتوسطات درجات طلبة الصف الأول الثانوي الفني في مقياس أساليب التفكير؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

١. تحديد أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام والفني.
٢. التعرف على الفروق في بين الذكور والاناث في أساليب التفكير السائدة.
٣. الكشف عن الاختلاف بين طلاب الصف الأول الثانوي العام والفني في أساليب التفكير السائدة.

أ همية البحث

تتلخص أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١. التجديد الدقيق لمستوى انتشار أساليب التفكير بين طلاب المرحلة الثانوية، والتي ستوفر لمتخذي القرار القدرة على صياغة اهداف ومحتوى تعليمي يتناسب مع تلك

الفئة.

٢. الوقوف على الاختلاف في أساليب التفكير السائدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، مما يمكن القائمين على العملية التعليمية في تنمية تلك الأساليب، وإتاحة الفرصة للطلاب التعلم وفقا لأساليب التفكير المفضلة إليهم.

٣. الاهتمام بدراسة أساليب التفكير السائدة لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي العام.

٤. وقد تفيد نتائج البحث في توجيه المهتمين بالمجال التربوي والنفسي في الاهتمام بأساليب التفكير السائدة لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي العام.

مصطلحات البحث

أساليب التفكيرThinking styles:

يتناول البحث الحالى مفهوم أساليب التفكير فى ضوء نظرية الحكومة الذاتية العقلية mental self-government التى قدمها Sternberg(١٩٩٩)حيث يرى أن أشكال الحكومات المختلفة هى مرايا لأذهاننا وتمثل الطرق البديلة لتنظيم أفكارنا، وكما أنه توجد طرق عديدة لحكم مجتمع ما، فإنه توجد أيضاً طرق عديدة لحكم أو إدارة أنشطتنا العقلية، وفى محاولة إدارة أنشطتنا فإننا نختار الطرق التى نشعر معها بالراحة، وتعرف الطرق التى نفضلها فى توظيف قدراتنا بأساليب التفكير، والافتراض الأساسى لهذه النظرية بناءً على ما ذكره(٢٠٠٥)Zhang هي الطريقة التي يستخدم بها الأفراد عقولهم مشابهة للاتجاهات العديدة الخاصة ببيئتهم الخارجية، وأن الناس بحاجة إلى التوجيه بقدر ما يحتاجون إلى إدارة أنشطتهم اليومية، وهذه الطرق المختلفة لإدارة أو توجيه الأنشطة هى ما تسمى بأساليب التفكير.

الإطار النظري للبحث:

أساليب التفكير:

تقوم أساليب التفكير بمنح الإنسان قدرة عالية جدا لمساعدته علي فهم نفسه وفهم الآخرين فمن خلال تطوير مهارات خاصة بالاتصال يتمكن الإنسان من تطوير المزيد من علاقات عمل فعالة الديناميات المعرفية تتمثل في عمليات التفكير العقلانية التي يقوم بها كل فرد بنفسه أو مع مجموعة والديناميات اللفظية هي الكلمات أو الأنماط اللغوية التي يستخدمها الفرد.

ويتفق معظم الباحثين على أن التفكير هدف مهم من أهداف التعليم وعلى المؤسسات

التعليمية أن تبذل الوقت والجهد لممارسته، على ذلك فإن فهم كيف يفكر الناس وكيف يتعاملون بشكل فعال يشغل اهتمام كثير من المنظمات التربوية حيث تؤثر تلك العلاقات التي تتم من خلال التفكير الجمعي على الآداء في كافة المنظمات والمؤسسات كما أن الطريقة التي يفكر بها الفرد تعد قوة كامنة تؤثر في كافة تفاعلاته ومن هنا يتضح أهمية متغير أساليب التفكير.

مفهوم أساليب التفكير:

تُعرفها كل من بقيعي(٢٠١٢)، محمد(٢٠١٩) أنها طريقة الفرد المفضلة في التفكير عند أداء الأعمال هو ليس قدرة، إنما هو تفضيل لا استخدام القدرات ويقع بين(الشخصية – أساليب التفكير – القدرات).

ويشير إليها المجالي(٢٠١٩) بأنها الطريقة المفضلة التي يستخدم بها الفرد قدراته في التفكير عند قيامه بأداء الأعمال والمهمات؛ فهي ليست القدرة، ولكنها تفضيل لاستخدام أي من هذه القدرات في طريقة الآداء.

كذلك تعرفها محمد وسيد(٢٠١٧) بأنها عملية عقلية معرفية تؤثر بشكل مباشر في طريقة وكيفية تجهيز ومعالجة المعلومات والتمثيلات العقلية المعرفية داخل العقل الإنساني.

ويعرفها محمود(٢٠١٤) إلى أن أساليب التفكير هي الطرق والأساليب المفضلة التي يستخدمها الطلبة في الحصول على المعرفة وتنظيمها واستدعائها في حياتهم الدراسية والعلمية.

وأيضا يعرفها محمد(٢٠١٣) بأنها طريقة الفرد المفضلة في التفكير، التي تؤثر في آلية معالجة المعلومات والتمثيلات المعرفية عند أداء الأعمال، ونمط التفكير ليس قدرة، إنما هو تفضيل لاستخدام القدرات ويقع بين الشخصية والقدرات.

مما سبق يتضح أن أساليب التفكير التي أشار لها (١٩٩٩)Sternberg هي كل ما يعكس ما يدور في أذهاننا، وكيفية تناول الأمور والأحداث والتفكير بها، كما تساعد الأفراد في تحديد أي من الأساليب هو الأفضل، وأيهم يجب أن يفكر به، فهو عملية عقلية معرفية تقوم على مدى إدراك الفرد لنفسه وتفضيلاته.

النظرية المفسرة لأساليب التفكير:

نظرية السلطة الذاتية العقلية:

تعد هذه النظرية من أحدث النظريات التي ظهرت بهدف تفسير طبيعة أساليب التفكير فقد ظهرت هذه النظرية في صورتها الأولى(١٩٨٨) باسم نظرية التحكم العقلي الذاتي، ثم غيرها ستيربنرج اسمها في(١٩٩٠) لتصبح نظرية أساليب التفكير ثم ظهرت في صورتها النهائية(١٩٩٢) في وقت ظهور كتاب أساليب التفكير Sternbeng (١٩٨٨,١٩٩٠,١٩٩٧) وتعددت الدراسات حول هذه النظرية لمعرفة طبيعة العالقة بين أساليب التفكير والذكاء والتحصيل الدراسي والاستعداد الدراسي للرياضيات واللغة وأجريت دراسات للتعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير لدى المعلمين وأساليب تفكير تلاميذهم وأثر هذه العلاقة على التحصيل الأكاديمي.

وذكر(١٩٩٠) Sternberg أن الفكرة الأساسية لنظرية الحكومة العقلية هي أن أشكال الحكم التي نراها ليست متطابقة لكنها انعكاسات خارجية لما يدور في أذهان الشعوب، وهي تمثل الطرق البديلة لتنظيم الأفكار، وبالتالي فإن أشكال الحكومة التي نراها هي مرايا لأذهاننا، وأن هناك أشياء متوازية بين تنظيم الفرد وتنظيم المجتمع فكما يحتاج المجتمع إلى حكم نفسه، كما أن الفرد بحاجة إلى تحديد المصادر، وتقرير الأولويات، والاستجابة لتغيرات العالم الخارجي، وهو بذلك يشبه الحكومات.

ويشير (١٩٩٠) Sternberg إن الفكرة الرئيسة للنظرية تكون في الأساليب المختلفة للسلطة والتي ربما نشاهدها في العالم، وعند مستوى التأملات الخارجية للأساليب يمكن أن نجدها في العقل لهذا كي نفهم أساليب التفكير، بإمكان الشخص النظر في مظاهر السلطة لأجل معرفة الاحتمالات الداخلية وكذلك الخارجية لها، إذ تزودنا النظرية ببروفيل في كيف يفكر الأفراد، والمتمثلة بثلاثة عشر أسلوبا تتوزع على خمس مجالات كالتالي:

- **وظائف السلطة الذاتية العقلية :** وتتمثل بالآتي :

١- الوظيفة التشريعيةLegislative: يتميز ذوي الأسلوب التشريعي بتفضيل الإبداع والتصميم والتخطيط حينما يقررون التعامل مع المشكلات، ووضع قوانينهم الخاصة بهم والقيام بالأشياء بطريقتهم الخاصة، ويفضلون التعامل مع المهام التي ليس لها بناء أو تركيب معين من قبل(ليس لها حل سابق)، واختيار النشاطات التي يرومون القيام بها

٢- الوظيفة التنفيذيةExecutive: يتميز ذوي الأسلوب التنفيذي بالاهتمام بما هو متحقق أو منجز، ويفضلون اتباع القوانين والتعليمات المحددة لهم اي يدعون التفكير في التخطيط للعمل للأشخاص الأخرين، متلقين للأوامر وتنفيذ ما يطلب منهم، وفي الغالب يعتمدون على الطرق القائمة سلفا لحل المواقف الرئيسة ويفضلون النشاطات المعروفة والمبنية من قبلهم وواقعيين في معالجة المشكلات (الحموري ،٢٠٠٧؛Stenberg,١٩٩٧؛Grigorenk , Stenberg, ١٩٩٥).

٣- الوظيفة القضائيةJudicial: يتميز ذوي الأسلوب القضائي بميلهم إلى تقدير القوانين والإجراءات والحكم على الأشياء، وأداء المهام التي تحتاج إلى التحليل وتقييم القوانين القائمة والطرق والأفكار، أي يهتمون في تقييم مراحل العمل ونتائجه، فضلا عن تقييم أفعال وأعمال الأخرين(Stenberg,١٩٩٧؛٢٠٠٢, Bernardo & etal).

- أشكال السلطة الذاتية العقلية : وتتمثل بالآتي :

١-الملكيMonarchic:يتميز ذوي الأسلوب الملكي بميلهم إلى التركيز على مهمة واحدة أو جانب من المهمة حتى يتم إنجازها تماما، أي عمل شيء واحد أو مهمة واحدة فقط في الوقت الواحد، ويعتقدون أن الغاية تبرر الوسيلة، لأن إدراكهم للمشكلات وتمثيلها يكون مبسطا إلى حد التشويه (الحموري ،٢٠٠٧؛Stenberg, ١٩٩٧).

٢-الهرميHierarchical:تميز ذوي الأسلوب الهرمي بتحديد أهداف متعددة وإعطائها اسبقيات مختلفة ويستمتعون في التعامل مع العديد من الأهداف على الرغم من معرفتهم من أن بعض الأهداف أكثر أهمية من الاخرى ويميلون إلى تحديد الاسبقيات وأكثر تنظيما في اسلوبهم لحل المشكلات، ويؤمنون بأن الغاية لا تبرر الوسيلة ويتعاملون مع جميع المشكلات والقضايا حتى التي يظهر بينها تعارض، ويواجهون الامور ذا التعقيد بسبب تمتعهم بمرونة عالية في التعامل(Sternberg &Wagner, Stenberg, ١٩٩٧؛١٩٩١).

٣-الأقلية Oligarchic: يتميز ذوي أسلوب الأقلية بتحديد أهداف متعددة، وكل واحد منها متساوي في الأهمية تقريبا، ويميلون إلى القيام بالعديد من الأشياء في ذات الإطار الزمني، ولكنهم يجدون صعوبة في تحديد الاسبقيات للوصول إلى إنجاز الأشياء، أي هم بحاجة إلى موازنة تلك الأهداف كل بحسب أهميته(Grigorenko& Stenberg, Stenberg, ١٩٩٧؛١٩٩٥).

٤-الفوضويAnarchic : يتميز ذوي الأسلوب الفوضوي بأنهم لا يحبون التقيد بالأنظمة

والقوانين أو طرق معينة لحل المشكلات، وفي الغالب يعارضون القوانين القائمة على الرغم انه ليست بالضرورة تأييدهم لبديل معين بعينه، ويميلون إلى اتخاذ طرق عشوائية في حل المشكلات، وبهذه الطريقة يرسمون ارتباطات مع أناس أخرين غير منتجين، وفي العموم يكون أداؤهم أفضل حينما توكل لهم مهمات غير منظمة أو بمعنى أخر غير مقيدة بترتيب معين(الطيب،٢٠٠٦؛١٩٩٧ ,Stenberg).

- مستويات السلطة الذاتية العقلية:

١- المحليLocal : ويتميز الأفراد ذوي الأسلوب المحلي بتفضيلهم المهام التي تتطلب أعمال محددة وتفصيلات دقيقة واستمتاعهم بتلك التفصيلات والتي غالبا ما تأخذ بنظر الاعتبار الدقة في إنجاز العمل، وكما انهم يعيشون على ارض الواقع ومن ثم فأن السيطرة الدماغية لديهم يسرى لأن الأسلوب المحلي من وظائف الجانب الأيسر من الدماغ(١٩٩١ ,Sternberg&Wagner؛١٩٩٧ ,Stenberg).

٢- الشمولي العالميGlobal: يتميز الافراد ذوي الأسلوب الشامل بتفضيل المشكلات التي تكون أكثر عمومية في طبيعتها والتي تتطلب التفكير المجرد أي التعامل مع المفاهيم الواسعة والقضايا المجردة والكبيرة نسبيا، وحب المفاهيم والعمل في عالم من الأفكار،ومن ثم تكون سيطرتهم الدماغية يمنى والأسلوب العالمي هو من وظائف الجانب الأيمن للدماغ (محمد نوفل وفريال أبوعواد، ٢٠١١؛٢٠٠٤,Zabukovec&Kobal-Grum؛١٩٩٧ ,Stenberg).

- مدى السلطة الذاتية العقلية :

١- الاسلوب الداخلي: ويتميز الافراد بتفضيل المهام التي تسمح لهم بالعمل بشكلا منفرد والاستقلال عن الأخرين، وتفضيلاتهم في العموم تكون ذات خصوصية(١٩٩٩,Zhang؛١٩٩٧ ,Stenberg).

٢- الأسلوب الخارجي: يتميز الافراد بتفضيل المهام التي تسمح لهم بمشاركة الأخرين من خلال تفاعلهم ويفضلون أن يكونوا مع الأخرين، إذ يبحثون عن المهام التي تكفل لهم العمل مع مساعدتهم للآخرين(Sternberg ١٩٩١Wagnerm&؛١٩٩٧ ,Stenberg).

- النزعة إلى السلطة الذاتية العقلية:

١- الأسلوب الليبرالي التحرريLiberal: ويتميز الأفراد ذوي الاسلوب الليبرالي بتفضيلهم الذهاب إلى ما وراء القوانين والإجراءات القائمة والسعي لإحداث

تغييرات جوهرية والاستمتاع بالمواقف الغامضة وغير المألوفة، ولا يرغبون في أسلوب سن القوانين، والسعي من خلال المهام التي يقومون بها إلى تجاوز القوانين بغية احداث تغيير بأكبر قدر ممكن، وفي أي حال من الأحوال لا يعملوا على أن تكون الأفكار الجديدة ملكية فردية أو خاصة(نوفل وأبوعواد ، ٢٠١١؛Bernardoetal, ٢٠٠٢ , ١٩٩٧؛Stenberg).

٢- الاسلوب المحافظ Conservative: يتميز الأفراد بتفضيل المعرفة والالمام بالحياة واتباع التقاليد، ولا يرغبون في الأسلوب التنفيذي أو الإجرائي، وربما يحبون الخروج عن أفكارهم الخاصة، ولكن تلك الأفكار التي لا تخرج عن التقاليد القائمة المقبولة(Stenberg,١٩٩٧).

العوامل المؤثرة في أساليب التفكير:

يرى(١٩٩٧) Stenberg أنه يوجد جزء ضئيل من هذه العوامل يرجع إلى الو ارثة؛ لأن الأساليب قد تبدو مكونات مكتسبة اجتماعياً بشكل جزئي فقط؛ فقد يميل الفرد إلى العديد من أساليب التفاعل مع الآخرين في نفس الوقت الذي يكون للاستعدادات دور في وضع قيود على مقدار وجودة القدرة على تبني هذه الأساليب، وبالتالي فإنه تكون هناك حلقة مستمرة من التغذية المرتدة بين التدريب على الأسلوب وكيف يعمل هذا الأسلوب في المهمة المحددة بشكل افتراضي من المجتمع، وبما أن الأساليب مكتسبة اجتماعياً في جزء منها فإنه يمكن تعديلها في الغالب لدرجة معينة، ولكن هذا التعديل لن يكون سهلاً، لأنه لا تتوفر معلومات وافية عن كيفية تعديل أساليب التفكير.

البحوث السابقة المرتبطة:

هدف بحث أبو هاشم(٢٠٠٧) إلى التعرف على طبيعة أساليب التعلم والتفكير المميزة لطلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة في ضوء مستوياتهم التحصيلية وتخصصاتهم الأكاديمية المختلفة، وتكونت العينة من(٣١٨) طالباً وطالبة بجامعة طيبة، منهم(١٤٦) طالباً،(١٧٢) طالبة، طبق عليهم قائمة أساليب التعلم المعدلة لKolb&McCarthy عام(٢٠٠٥)، وقائمة أساليب التفكير (١٩٩١)Sternberg and Wagner، وأظهرت النتائج أن أسلوب التفكير الفوضوي كان الأكثر تميزاً للذكور، في حين كان الأسلوب التشريعي الأكثر تميزاً للإناث.

وأهتم بحث أبو عبيد(٢٠١٧) بالكشف على أساليب التفكير وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى اجرت دراسة على(٢١٠)

طالباً بجامعة الأقصى. وتكونت أدوات الدراسة من مقياس أساليب التفكير، ومقياس اتخاذ القرار. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين مجالات أساليب التفكير التشريعي والحكمي والهرمي والعالمي ومعوقات اتخاذ القرار، وجود علاقة طردية بين الأسلوب الملكي والأقلي والمحافظ ومعوقات اتخاذ القرار، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجالات مستوى التفكير التشريعي، الهرمي، التقدمي، الخارجي تبعاً لمتغير الجنس، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجالات التنفيذي، الحكمي، الملكي، الأقلي، الفوضوي، العالمي، المحلي، المحافظ، الداخلي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وسعى بحث محمد والسيد(٢٠١٧) للتعرف على أساليب التفكير السائدة لدى(٣٨٤) طالبة من طالبات ثلاثة أقسام(المكتبات والمعلومات، الاتصال وتقنية الإعلام، وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية) بكلية الآداب جامعة الدمام، وتكونت أدوات الدراسة من قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر. وتوصلت الدراسة إلى أن أسلوب التفكير السائد لدى الطالبات هو الأسلوب التشريعي، الهرمي، التنفيذي، الملكي ثم المحلي، لا توجد فروق معنوية في أساليب التفكير حسب متغير الفئات العمرية للطالبات.

ودرس بحث المصري وفرح(٢٠١٩) الكشف عن مستوى دافعية الإنجاز وعلاقتها بأساليب التفكير لدى(٦٨٤) طالبا وطالبة يدرسون في مختلف المستويات الدراسية بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، وطبق عليهم مقياس دافعية الإنجاز ومقياس ستيرنبرج وواغنر لأساليب التفكير، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى دافعية الإنجاز وأساليب التفكير كانت مرتفعة لدى طلبة جامعة الملك فيصل، وجود علاقة عكسية ضعيفة بين أساليب التفكير ودافعية الإنجاز، وعدم وجود أثر للمستوى الدراسي والنوع الاجتماعي في أساليب التفكير.

وهدف بحث العتابي والجنابي(٢٠١٩) إلى التعرف على درجة الابتكارية الانفعالية لدى طلبة جامعة واسط ؛ والفروق وان كانت تتمايز بمتغير الجنس والتخصص وتكونت عينة الدراسة من(٤٠٠) طالب وطالبة واستخدم الباحثان مقياس الابتكارية الانفعالية من إعدادهما، وأسفرت نتائج الدراسة عن امتلاك طلاب جامعة واسط ابتكارية انفعالية بدرجة فوق المتوسط وأيضا في مكوناتها الأربعة، كما أسفرت عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في درجه الابتكارية الانفعالية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات تعزى لمتغير

التخصص لصالح طلبة التخصصات العلمية.

التعقيب على البحوث السابقة:

هدفت بعض الدراسات إلى الكشف عن مستوى دافعية الإنجاز وعلاقتها بأساليب التفكير، وهدفت دراسات آخري إلى الكشف على أساليب التفكير وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار، بينما هناك بعض الدراسات التي هدفت إلى التعرف على أساليب التفكير السائدة، وهدفت دراسة أبو هاشم إلى التعرف على طبيعة أساليب التعلم والتفكير المميزة لطلاب جامعة طيبة بالمدينة المنورة في ضوء مستوياتهم التحصيلية وتخصصاتهم الأكاديمية المختلفة، كانت عيناتها(٦٨٤) طالبا وطالبة يدرسون في مختلف المستويات الدراسية بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية،(٢١٠) طالباً بجامعة الأقصى وعينات آخري، وطبق عليهم مقياس دافعية الإنجاز ومقياس ستيرنبرج وواغنر لأساليب التفكير وتوصلت النتائج إلى معرفة أن أسلوب التفكير السائدة هو الأسلوب التشريعي، الهرمي، التنفيذي، الملكي ثم المحلي، ولا توجد فروق معنوية في أساليب التفكير حسب متغير الفئات العمرية للطالبات، وأظهرت نتائج آخري أن أسلوب لتفكير الفوضى كان الأكثر تميزًا للذكور، وكان الأسلوب التشريعي هو الأسلوب المميز لدى الإناث.

فروض البحث:

تماشيًا مع الإطار النظري للبحث وتساؤلاته، والبحوث والدراسات السابقة، يمكن صياغة فروض البحث كالتالي:

١. يوجد أساليب تفكير سائدة لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام.
٢. يوجد أساليب تفكير سائدة لدى طلبة الصف الأول الثانوي الفني.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الصف الأول الثانوي الذكور ومتوسطات درجات طالبات الصف الأول الثانوي الإناث في مقياس أساليب التفكير.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الصف الأول الثانوي العام ومتوسطات درجات طلبة الصف الأول الثانوي الفني في مقياس أساليب التفكير.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي لأنه يتناسب مع أهداف البحث من حيث دراسة الظاهرة

ووصفها وصفًا دقيقا وجمع البيانات وتبويبها والكشف عن الفروق المختلفة بين الذكور والاناث والتعليم الثانوي العام والفني في أساليب التفكير السائدة لديهم.

عينة البحث:

أولًا: عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة البحث الاستطلاعية من طلبة الصف الأول الثانوي بمدرسة القنايات الثانوية المشتركة التابعة لإدارة القنايات التعليمية محافظة الشرقية، وبلغ عدد الطلاب(١٢٢) طالب وطالبة بواقع(٦٦ طالبا بنسبة مئوية٥٤,١ %)(٥٦ طالبةً بنسبة٤٥,١ %) خلال الفصل الدراسي الأول للعام الأكاديمي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

ثانيًا: العينة النهائية(عينة التحقق من صحة فروض البحث):

تم اشتقاق عينة البحث النهائية بصورة عشوائية من طلبة الصف الأول الثانوي بمدرسة القنايات الثانوية المشتركة التابعة لإدارة القنايات التعليمية محافظة الشرقية، وبلغ عدد الطلاب(٢٠٠)طالب وطالبة، بواقع بواقع(٩٠ طالبًا بنسبة مئوية ٤٥٪)(١١٠ طالبةً بنسبة ٥٥٪)،(١٢٥ طالب وطالبة بالثانوي العام بنسبة مؤية٦٢,٥٪، ، و٧٥ طالب وطالبة بالثانوي الفني بنسبة مؤية٣٧,٥٪) خلال الفصل الدراسي الأول للعام الأكاديمي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

أداة البحث:

مقياس أساليب التفكير السائدة(١٩٩١)Sternberg and Wagner ، ترجمة أبوهاشم(٢٠٠٨):

يهدف المقياس بالبحث الحالي للتعرف على أساليب التفكير السائدة لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة والفنية، وقام مترجم المقياس بتطبيقه على(٥٣٧) طالباً من مختلف كليات جامعة الملك سعود، وتم حساب الخصائص السيكومترية من خلال التحليل العاملي الاستكشافي EFA، والتحليل العاملي التوكيدي CFA، والفا لكرونباخ، وصدق المقارنة الطرفية، وطريقة التجزئة النصفية بمعادلتي سبيرمان بروان، وجتمان، وأظهرت النتائج ما يلي:

١- تشبع قائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج على خمسة عوامل تفسر معاً(١٤، ٧٤٪) من الشباب الكلي للمصفوفة.

٢- تتوفر لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج درجة مقبولة من الثبات في البيئة السعودية باستخدام الاتساق الداخلي "معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية

للأسلوب " وطريقة التجزئة النصفية سيرمان بروان، جتمان

٣- تتوفر لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج درجة مقبولة من الصدق في البيئة السعودية باستخدام صدق المقارنة والصدق العاملي

٤- تتوفر معايير مناسبة لقائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج.

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس اساليب التفكير بالبحث الحالي:

الصدق:

تم حساب صدق المفردات باستخدام برنامج(SPSS:٢٢): حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس ويوضح الجدول(١).

جدول(١) معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس في حالة حذف درجة المفردة(ن=١٢٢)

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٦١١**	٢٣	٠,٥٥٠**	٤٥	٠,٤٤١**
٢	٠,٥٥٩**	٢٤	٠,٥٤٥**	٤٦	٠,٥١٢**
٣	٠,٤٩٩**	٢٥	٠,٦١٢**	٤٧	٠,٥٣٥**
٤	٠,٤٧٨**	٢٦	٠,٤٩٩**	٤٨	٠,٤٥٤**
٥	٠,٥٩٩**	٢٧	٠,٥٥٢**	٤٩	٠,٤١٩**
٦	٠,٤٨٨**	٢٨	٠,٥٩٩**	٥٠	٠,٤٥٥**
٧	٠,٥٦٥**	٢٩	٠,٦٠٢**	٥١	٠,٤٧٨**
٨	٠,٥٢٢**	٣٠	٠,٦٢٤**	٥٢	٠,٥٦١**
٩	٠,٤٨٨**	٣١	٠,٥٥٤**	٥٣	٠,٥٢٥**
١٠	٠,٥٨٨**	٣٢	٠,٥٦٣**	٥٤	٠,٤٧٨**
١١	٠,٥٥٨**	٣٣	٠,٥٢٥**	٥٥	٠,٦٠٢**
١٢	٠,٦٢٠**	٣٤	٠,٤٧٤**	٥٦	٠,٥٢١**
١٣	٠,٥١٢**	٣٥	٠,٦٠١**	٥٧	٠,٦٠١**
١٤	٠,٤٨٨**	٣٦	٠,٤٢٥**	٥٨	٠,٤٢٥**
١٥	٠,٥٨٨**	٣٧	٠,٥٢٠**	٥٩	٠,٥٢٠**
١٦	٠,٥٥٨**	٣٨	٠,٥٤٧**	٦٠	٠,٥٤٧**
١٧	٠,٦٢٠**	٣٩	٠,٦٢١**	٦١	٠,٦٢١**
١٨	٠,٤١٠**	٤٠	٠,٤٨٤**	٦٢	٠,٤٤٩**
١٩	٠,٥٥٥**	٤١	٠,٤٩٥**	٦٣	٠,٤٨٤**
٢٠	٠,٤٥٩**	٤٢	٠,٥٥٠**	٦٤	٠,٥٤٤**
٢١	٠,٥٨٦**	٤٣	٠,٥٤٥**	٦٥	٠,٥٥٢**
٢٢	٠,٤٨٩**	٤٤	٠,٤٩٤**		

يتضح من جدول(١) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية

للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس.

الثبات:

تم حساب ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ لمفردات مقياس أساليب التفكير ككل مع حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمقياس، كما بجدول(٢).

جدول(٢) معاملات ألفا كرونباخ لمفردات مقياس أساليب التفكير

رقم المفردة	معامل الفا كرونباخ	رقم المفردة	معامل الفا كرونباخ	رقم المفردة	معامل الفا كرونباخ	رقم المفردة	معامل الفا كرونباخ
١	٠,٨٢٢	١٧	٠,٨٢٩	٣٣	٠,٨٣٥	٤٩	٠,٨٢١
٢	٠,٨٢٨	١٨	٠,٨٢٦	٣٤	٠,٨٠١	٥٠	٠,٨٢٧
٣	٠,٨٣١	١٩	٠,٨٢٨	٣٥	٠,٨١٥	٥١	٠,٨٣٨
٤	٠,٨٠٧	٢٠	٠,٨١١	٣٦	٠,٨١٧	٥٢	٠,٨٠٩
٥	٠,٨١٥	٢١	٠,٨٣١	٣٧	٠,٨٢٢	٥٣	٠,٨١٤
٦	٠,٨٢١	٢٢	٠,٨٢٩	٣٨	٠,٨٣٩	٥٤	٠,٨١٥
٧	٠,٨٢٨	٢٣	٠,٨٢٤	٣٩	٠,٨٢١	٥٥	٠,٨٠٦
٨	٠,٨٣١	٢٤	٠,٨١٩	٤٠	٠,٨٣٧	٥٦	٠,٨٢٠
٩	٠,٨٢٧	٢٥	٠,٨٢٩	٤١	٠,٨٢٩	٥٧	٠,٨٢٠
١٠	٠,٨١٥	٢٦	٠,٨٣١	٤٢	٠,٨٣٨	٥٨	٠,٨١٢
١١	٠,٨٢١	٢٧	٠,٨٢٧	٤٣	٠,٨٢٧	٥٩	٠,٨٠٧
١٢	٠,٨٣٣	٢٨	٠,٨١٣	٤٤	٠,٨١٤	٦٠	٠,٨١٧
١٣	٠,٨٢٢	٢٩	٠,٨١٧	٤٥	٠,٨١٤	٦١	٠,٨٢٠
١٤	٠,٨٢١	٣٠	٠,٨١١٧	٤٦	٠,٨٢٩	٦٢	٠,٨٢٣
١٥	٠,٨٣٨	٣١	٠,٨١٢	٤٧	٠,٨٣٥	٦٣	٠,٨٣٩
١٦	٠,٨٢١	٣٢	٠,٨١٩	٤٨	٠,٨١١	٦٤	٠,٨٢٧
						٦٥	٠,٨٢٩
معامل الفا لكرونباخ للدرجة الكلية للمقياس ٠,٨٤٥							

يتضح من جدول(٢) أن معامل ألفا لكرونباخ لجميع المفردات أقل من أو يساوى معامل ألفا للمقياس ككل، مما يشير إلى ثبات هذه المفردات.

الصورة النهائية للمقياس:

بعد حساب الصدق والثبات تكون المقياس في صورته النهائية من(٦٥) مفردة تتوزع على أساليب التفكير كما بالجدول التالي:

جدول(٣) الصورة النهائية لمقياس أساليب التفكير السائدة

الأسلوب	المفردات	الأسلوب	المفردات
المحافظ	٧-٢٠-٣٣-٤٦-٥٩	الفوضوي	١١-٢٤-٣٧-٥٠-٦٣
التشريعي	١-١٤-٢٧-٤٠-٥٣	التنفيذي	٢-١٥-٢٨-٤١-٥٤
الهرمي	٨-٢١-٣٤-٤٧-٦٠	الحكمي	٣-١٦-٢٩-٤٢-٥٥
الملكي	٩-٢٢-٣٥-٤٨-٦١	العالمي	٤-١٧-٣٠-٤٣-٥٦
الأقلي	١٠-٢٣-٣٦-٤٩-٦٢	المحلي	٥-١٨-٣١-٤٤-٥٧
المتحرر	٦-١٩-٣٢-٤٥-٥٨	الخارجي	١٣-٢٦-٣٩-٥٢-٦٥
الداخلي	١٢-٢٥-٣٨-٥١-٦٤		

نتائج فروض البحث ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: "توجد أساليب تفكير سائدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكذلك الوزن النسبي لكل أسلوب من أساليب التفكير الثلاثة عشر، وكانت النتائج موضحة كما بالجدول التالي:

جدول (٤) متوسط الدرجات والوزن النسبي لأساليب التفكير السائدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام (ن= ١٢٥)

أساليب التفكير	عدد المفردات	الدرجة الكلية للبعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
المحافظ	٥	٣٥	٢٣,٤٨٠	٤,٢٣٠	٦٧,٠٩٪
التشريعي	٥	٣٥	٢٣,٠١٦	٤,٥٨١	٦٥,٧٦٪
الهرمي	٥	٣٥	١٨,٨٩٦	٣,٧٣٣	٥٣,٩٩٪
الملكي	٥	٣٥	٢٣,٣٨٤	٤,٣٢٧	٦٦,٨١٪
الأقلي	٥	٣٥	٢٢,٩٥٢	٤,٦١٠	٦٥,٥٨٪
الفوضوي	٥	٣٥	٢٢,٩٦٨	٤,٣٣١	٦٥,٦٢٪
التنفيذي	٥	٣٥	٢٣,٢٧٢	٤,٦٩١	٦٦,٤٩٪
الحكمي	٥	٣٥	٢٣,٨٤٠	٤,٣٥٦	٦٨,١١٪
العالمي	٥	٣٥	٢٣,٢٩٦	٣,٩٧٤	٦٦,٥٦٪
المحلي	٥	٣٥	٢٣,٦٤٠	٣,٨٥١	٦٧,٥٤٪
المتحرر	٥	٣٥	٢٣,٨٤٠	٣,٩٥٤	٦٨,١١٪
الداخلي	٥	٣٥	٢٣,٣٨٤	٤,٠٨٧	٦٦,٨١٪
الخارجي	٥	٣٥	١٨,٣٣٦	٣,٧٦٣	٥٢,٣٩٪

وتم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي لكل أسلوب من أساليب

التفكير(البعد) على الدرجة الكلية للبعد ثم ضرب الناتج × ١٠٠، ويتضح من الجدول السابق رقم (٤) أن أسلوب التفكير (الحكمي والمتحرر) كانا الأعلى انتشارًا لدى طلبة الصف الأول الثانوي العام بمتوسط (٢٣,٨٤٠) ووزن نسبى(٦٨,١١٪).

ويعزوا الباحثون انتشار اسلوب التفكير الحكمي لدى طلاب التعليم الثانوي العام والذي يهدف إلى تطوير مهارات التحليل والتقييم واتخاذ القرارات السليمة، ويتطلب هذا النمط من التفكير قدرة على تحليل الأفكار والقضايا من مختلف الزوايا والنواحي، كما يظهر التفكير المتحرر في طرح الأفكار والمعتقدات بطريقة مستقلة، مع قبول واحترام وجهات نظر الآخرين، ويسعى الطالب في هذا النمط إلى استكشاف وتحليل مختلف الأفكار والآراء بدون تحيز أو تقييد، وقد يؤدي التطور الاجتماعي والتغيرات في المجتمع إلى تشجيع الطلاب الثانوي على استكشاف وتحليل القضايا والمعتقدات بشكل أكثر حرية وانفتاح، ومع تطور التكنولوجيا ووسائل الاتصال، أصبح طلابنا عرضة للكثير من المعلومات والآراء المتنوعة، وقد يتيح لهم ذلك الوصول إلى رؤى مختلفة ويساعدهم في توسيع آفاقهم وتطوير قدراتهم التحليلية، فضلًا عن أن التعليم الثانوي العام يتضمن مواد ومناهج تشجع على التفكير الحكمي والتحليل النقدي للأفكار والمعتقدات، وقد يتم تدريس مواضيع مثل الفلسفة وعلم النفس التي تشجع الطلاب على فهم وتقييم الأفكار والآراء المختلفة.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: "توجد أساليب تفكير سائدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي الفني"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكذلك الوزن النسبي لكل أسلوب من أساليب التفكير الثلاثة عشر، وكانت النتائج موضحة كما بالجدول التالي:

جدول (٥) متوسط الدرجات والوزن النسبي لأساليب التفكير السائدة لطلاب الصف الأول الثانوي الفني (ن= ٧٥)

أساليب التفكير	عدد المفردات	الدرجة الكلية للبعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
المحافظ	٥	٣٥	٢٣,١٤٧	٤,٢٦٧	٦٦,١٣٪
التشريعي	٥	٣٥	٢٣,٤١٣	٥,٢٠٤	٦٦,٨٩٪
الهرمي	٥	٣٥	١٨,٦٩٣	٤,٢٨٧	٥٣,٤١٪
الملكي	٥	٣٥	٢٣,٩٠٧	٤,٣٢٢	٦٨,٣١٪
الأقلي	٥	٣٥	٢٢,٧٣٣	٤,٧٢٣	٦٤,٩٥٪
الفوضوي	٥	٣٥	٢٣,٥٦٠	٤,٢٧٨	٦٧,٣١٪
التنفيذي	٥	٣٥	٢٣,٢٦٧	٤,٦٢٨	٦٦,٤٨٪
الحكمي	٥	٣٥	٢٣,٧٢٠	٤,٢١٦	٦٧,٨٣٪
العالمي	٥	٣٥	٢٢,٦٠٠	٤,٩٣٢	٦٤,٥٧٪
المحلي	٥	٣٥	٢٣,٨٠٠	٤,١٨٢	٦٨٪
المتحرر	٥	٣٥	٢٣,٢١٣	٤,٧٦٠	٦٦,٣٢٪
الداخلي	٥	٣٥	٢٢,٦٩٣	٤,٧٤٨	٦٤,٨٤٪
الخارجي	٥	٣٥	١٨,١٦٠	٣,٩٧٣	٥١,٨٩٪

وتم حساب الوزن النسبى بقسمة المتوسط الحسابى لكل أسلوب من أساليب التفكير(البعد) على الدرجة الكلية للبعد ثم ضرب الناتج × ١٠٠، ويتضح من الجدول السابق رقم (٥) أن أسلوب التفكير (الملكي) كان الأعلى انتشارًا لدى طلبة الصف الأول الثانوي الفني بمتوسط (٢٣,٩٠٧) ووزن نسبى(٦٨,٣١٪)، يليه أسلوب التفكير (المحلي).

ويمكن تفسير انتشار الأسلوب الملكي والمحلي لدى طلاب التعليم الثانوي الفني إلي أن طلا التعليم الثانوي الفني لا يعتمدون في كثير من الأحيان على الطرق العلمية في التفكير، كما أنهم لا يعتمدون في كثير من الأحيان على الإجراءات في حل المشكلات، حيث يرون أن المشكلات قد تُحل بصورة أفضل من خلال الأسلوب الملكي، لأن مسارات الحل الموجودة تميل لأن تعوق أكثر مما تيسر الحل، فهذه المشكلات تتطلب معالجة جديدة تمامًا.

نتائج اختبار الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الصف الأول الثانوي الذكور ومتوسطات درجات طالبات الصف الأول الثانوي الإناث في مقياس أساليب التفكير السائدة".

ولاختبار الفرض تم استخدام اختبار(T-Test) لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة"ت" ومستوى الدلالة بين متوسطي

درجات الطلاب وفقً لمتغير النوع(الذكور، الإناث) في أساليب التفكير السائدة.

جدول(٦) اختبار(ت) للفروق بين متوسطات درجات الذكوروالاناث على مقياس أساليب التفكير(ن=٢٠٠)

أسلوب التفكير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
المحافظ	ذكور	٩٠	٢٣,٣١١	٤,٤٧٣	-.١٣٢	.٨٩٥ غيردالة
	إناث	١١٠	٢٣,٣٩٠	٤,٠٥٢		
التشريعي	ذكور	٩٠	٢٣,١٠٠	٤,٩٦٢	-.١٣٢	.٨٩٥ غيردالة
	إناث	١١٠	٢٣,٢١٨	٤,٧١٢		
الهرمي	ذكور	٩٠	١٩,٠٢٢	٣,٩٨٠	.٦٥٦	.٥١٣ غيردالة
	إناث	١١٠	١٨,٦٥٤	٣,٩١٧		
الملكي	ذكور	٩٠	٢٣,٢٧٧	٣,٩٣٤	-.٨٩٤	.٣٧٢ غيردالة
	إناث	١١٠	٢٣,٨٢٧	٤,٦١٧		
الأقلي	ذكور	٩٠	٢٢,٨٢٢	٤,٦٦٥	-.١٣١	.٨٩٦ غيردالة
	إناث	١١٠	٢٢,٩٠٩	٤,٦٧٧		
الفوضوي	ذكور	٩٠	٢٢,٦٤٤	٤,١٤٧	-١,٦٢٦	.١٠٦ غيردالة
	إناث	١١٠	٢٣,٦٣٦	٤,٤٠٧		
التنفيذي	ذكور	٩٠	٢٣,٠٣٣	٤,٨٩٧	-.٦٤٩	.٥١٧ غيردالة
	إناث	١١٠	٢٣,٤٦٣	٤,٤٦١		
الحكمي	ذكور	٩٠	٢٣,٨٥٥	٤,٦٥٣	.١٨٠	.٨٥٧ غيردالة
	إناث	١١٠	٢٣,٧٤٥	٣,٩٩٦		
العالمي	ذكور	٩٠	٢٢,٤٤٤	٤,٤٩٤	-١,٧٤٢	.٠٨٣ غيردالة
	إناث	١١٠	٢٣,٥١٨	٤,٢٠٢		
المحلي	ذكور	٩٠	٢٣,٦٧٧	٣,٨٢٧	-.٠٧١	.٩٤٣ غيردالة
	إناث	١١٠	٢٣,٧١٨	٤,٠٩٧		
المتحرر	ذكور	٩٠	٢٣,٤٣٣	٤,٤٢٦	-.٥١٣	.٦٠٩ غيردالة
	إناث	١١٠	٢٣,٧٤٥	٤,١٥٨		
الداخلي	ذكور	٩٠	٢٣,٠٦٦	٤,٤٤٨	-.١٧١	.٨٦٤ غيردالة
	إناث	١١٠	٢٣,١٧٢	٤,٢٨٣		
الخارجي	ذكور	٩٠	١٨,٢٥٥	٣,٥٧٤	-.٠٤٨	.٩٦٢ غيردالة
	إناث	١١٠	١٨,٢٨١	٤,٠٥٠		

من الجدول(٦) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في اساليب التفكير، حيث كانت جميع قيمة(ت) غير داله إحصائيًا، ولهذا يتم قبول الفرض الصفري للبحث والذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الصف الأول الثانوي الذكور ومتوسطات درجات طالبات الصف الأول الثانوي الإناث في مقياس أساليب التفكير السائدة، وتتفق تلك النتيجة مع بحث كل من نوفل وأبو عواد (٢٠١٢)، الزعبي والشريدة(٢٠٠٧) حيث توصلا لعدم وجود فروق في أساليب التفكير ترجع للنوع.

ويفسر الباحثون عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في أساليب التفكير بسبب وجود

قدر كبير من التشابه في طرق أعداد الطلاب بالمرحلة الثانوية، فطريقة تعليمهم وطرق تدريبهم واحدة ولا تختلف باختلاف نوعهم، بالإضافة إلى تشابه نمط الحياة في العصر الحالي لدى الذكور والاناث، ويتوافر لهم نفس القدر تقريبًا من متطلبات الحياة، وعلى الرغم من أن العوامل الاجتماعية والثقافية قد تؤثر على طريقة تفكير الطلاب، غير أن عمومية الحياة جعلت الجميع يكتسب نفس طرق التفكير، ولعل طريقة التربية والتحصيل الدراسي بين الذكور والإناث تشكل أساليب التفكير لديهم، لكن يساعد توحيد مصادر المعلومات على أن تكون الأساليب تبدو متشابه لديهم، فهم على قدم المساوة في اكتشاف المجالات العلمية والرياضية والفنية.

نتائج اختبار الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الصف الأول الثانوي العام ومتوسطات درجات طلبة الصف الأول الثانوي الفني في مقياس أساليب التفكير".

ولاختبار الفرض تم استخدام اختبار(T-Test) لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة بين متوسطي درجات الطلاب وفقً لمتغير نوع التعليم(ثانوي عام، ثانوي فني) في أساليب التفكير السائدة.

جدول(٧) اختبار(ت) للفروق بين متوسطات درجات الثانوي العام والفني على مقياس أساليب التفكير(ن=٢٠٠)

أسلوب التفكير	نوع التعليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
المحافظ	ثانوي عام	١٢٥	٢٣,٤٨٠	٤,٢٣٠	.٥٣٨	.٥٩١ غيردالة
	ثانوي فني	٧٥	٢٣,١٤٦	٤,٢٦٧		
التشريعي	ثانوي عام	١٢٥	٢٣,٠١٦	٤,٥٨٠	-.٥٦٤	.٥٧٣ غيردالة
	ثانوي فني	٧٥	٢٣,٤١٣	٥,٢٠٤		
الهرمي	ثانوي عام	١٢٥	١٨,٨٩٦	٣,٧٣٢	.٣٥١	.٧٢٦ غيردالة
	ثانوي فني	٧٥	١٨,٦٩٣	٤,٢٨٦		
الملكي	ثانوي عام	١٢٥	٢٣,٣٨٤	٤,٣٢٦	-.٨٢٧	.٤٠٩ غيردالة
	ثانوي فني	٧٥	٢٣,٩٠٦	٤,٣٢٢		
الأقلي	ثانوي عام	١٢٥	٢٢,٩٥٢	٤,٦٤٠	.٣٢٠	.٧٤٩ غيردالة
	ثانوي فني	٧٥	٢٢,٧٣٣	٤,٧٢٢		
الفوضوي	ثانوي عام	١٢٥	٢٢,٩٦٨	٤,٣٣٠	-.٩٤٠	.٣٤٨ غيردالة
	ثانوي فني	٧٥	٢٣,٥٦٠	٤,٢٧٨		
التنفيذي	ثانوي عام	١٢٥	٢٣,٢٧٢	٤,٦٩١	.٠٠٨	.٩٩٤ غيردالة
	ثانوي فني	٧٥	٢٣,٢٦٦	٤,٦٢٧		
الحكمي	ثانوي عام	١٢٥	٢٣,٨٤٠	٤,٣٥٥	.١٩١	.٨٤٩ غيردالة
	ثانوي فني	٧٥	٢٣,٧٢٠	٤,٢١٥		
العالمي	ثانوي عام	١٢٥	٢٣,٢٩٦	٣,٩٧٣	١,٠٣٧	.٣٠٢ غيردالة
	ثانوي فني	٧٥	٢٢,٦٠٠	٤,٩٣١		
المحلي	ثانوي عام	١٢٥	٢٣,٦٤٠	٣,٨٥٠	-.٢٧٥	.٧٨٣ غيردالة
	ثانوي فني	٧٥	٢٣,٨٠٠	٤,١٨١		
المتحرر	ثانوي عام	١٢٥	٢٣,٨٤٠	٣,٩٥٤	.٩٥٩	.٣٣٩ غيردالة
	ثانوي فني	٧٥	٢٣,٢١٣	٤,٧٥٩		
الداخلي	ثانوي عام	١٢٥	٢٣,٣٨٤	٤,٠٨٧	١,٠٤٨	.٢٩٦ غيردالة
	ثانوي فني	٧٥	٢٢,٦٩٣	٤,٧٤٧		
الخارجي	ثانوي عام	١٢٥	١٨,٣٣٦	٣,٧٦٣	.٣١٤	.٧٥٤ غيردالة
	ثانوي فني	٧٥	١٨,١٦٠	٣,٩٧٣		

من الجدول(٧) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين بين نوع التعليم ثانوي عام وثانوي فني اساليب التفكير، حيث كانت جميع قيمة(ت) غير داله إحصائيًا، ولهذا يتم قبول الفرض الصفري للبحث والذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الصف الأول الثانوي العام ومتوسطات درجات طلبة الصف الأول الثانوي الفني في مقياس أساليب التفكير السائدة.

ويمكن تفسير تلك النتيجة(المنطقية)، والتي تشير لعدم وجود فروق بين طلاب التعليم الثانوي العام والثانوي الفني في أساليب التفكير، حيث إن المناهج والمواد الدراسية المقدمة لهما متشابهة، كما أن المناهج تركز على تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداع والتحليل المنطقي، فقد تكون هناك تشابهات في أساليب التفكير بين الطلاب بغض

النظر عن نوع التعليم ثانوي عام أو فني، ومع ذلك، يمكن أن تتواجد تدريبات ومهام تطلب من الطلاب في كلا المرحلتين باستخدام أساليب التفكير المشابهة، مثل الملاحظة والتحليل واتخاذ القرارات، كما أن تفاعل طلاب الثانوي العام والفني مع البيئة والمجتمع والثقافة واحدة، لذلك لا توجد فروق بين نوعي التعليم لدى طلاب الصف الأول الثانوي في أساليب التفكير.

توصيات البحث:

من خلال ما توصلت إليه نتائج البحث(عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث ونوع التعليم في أساليب التفكير) يمكن اقتراح عدد من التوصيات كالتالي:

١- عقد ندوات تثقيفية توضح مدي أهمية دراسة أساليب التفكير السائدة.

٢- تدريب القائمين على العملية التعليمية على كيفية معرفة أساليب التفكير السائدة لدي طلابه وكيفية التعامل معهم طبقًا لأسلوب التفكير الخاص بكل طالب

٣- تنمية مهارات أساليب التفكير لدى الطلاب.

٤- اهتمام القائمين على العملية التعليمية بدراسة أساليب التفكير السائدة لدى الطلاب وتحديد الأساليب المفضلة لديهم من أساليب التفكير السائدة لدى الطلاب والتعامل معهم حسب أساليب التفكير المفضلة لديهم مما يساهم في رفع مستوى التعليم لديهم وجعلهم أكثر إلمامًا عن غيرهم بالمادة العلمية .

٥- مساعدة الطلاب في معرفة أساليب التفكير المفضلة لديهم.

البحوث المقترحة:

من خلال الإطار النظري وما توصل إليه البحث من نتائج يقترح الباحثون عدد من البحوث المستقبلية التالية:

١- البنية العاملية لمقياس أساليب التفكير بالبيئة العربية.

٢- دراسة تتبعية لأساليب التفكير السائدة لدى طلاب المراحل التعليمية قبل الجامعية.

٣- أثر التفاعل بين المستوى الاجتماعي والثقافي وأساليب التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤- التنبؤ باساليب التفكير السائدة من التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام.

٥- أساليب التفكير السائدة وعلاقتها بأساليب التربية الوالدية لدى طلاب المراحل التعليمية قبل الجامعية.

المراجع:

أبو عبيد، رائدة (٢٠١٧). أساليب التفكير وعلاقتها بمعوقات اتخاذ القرار لدى طلبة قسم الإرشاد النفسي في جامعة الأقصى، مجلة جامعة الأزهر- غزة، سلسلة العلوم الإنسانية،١٩،(١)،١-٤٠.

أبو هاشم، السيد محمد (٢٠١٥). أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج: دراسة مقارنة بين عينتين مصرية وسعودية من طلاب الجامعة. *رسالة التربية وعلم النفس*، ٤٨، ٧٧ – ١٠٢.

بقيعي، نافز أحمد عبد (٢٠١٢). أساليب التفكير والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة المعلمين في الجامعات الأردنية، *مجلة جامعة الخليل للبحوث*، ٧(١)، ١٠٧-١٣١ .

الحموري، فراس (٢٠٠٩). العلاقة بين اساليب التفكير والافكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة اليرموك، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٠،(٣).

دي بونو، إدوارد (١٩٨٩). تعميم التفكير، ترجمة عادل عبد الكريم ياسين وآخرون، *مؤسسة الكويت للتقدم العلمي*.

الزعبي، طلال عبد الله ، الشريدة، محمد (٢٠٠٧). أساليب التفكير الشائعة لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال وتأثرها بكل من الجنس والتخصص والمستوى الدراسي .*مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس* ،٥(٢)،٢٦-١.

السيد، غادة ، السيد، علية (٢٠١٧). دراسة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج لدى طالبات كلية الآداب - جامعة الدمام، *مجلة جامعة السودان*، ٦، ٢٧-٥٢.

الطيب، عصام علي (٢٠٠٦). *أساليب التفكير "نظريات ودراسات وبحوث معاصرة"*. عالم الكتب.

العتابي، حازم عبد الكاظم حسين ، الجنابي، فاضل زامل صالح (٢٠١٩). الإبداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية،٣،(٣٢)،١٥٧-١٧٧.

العتوم، عدنان يوسف (٢٠١٢). *علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق*، دار المسيرة لمنشر والتوزيع .

المجالي، مصلح مسلم مصطفي (٢٠١٩). أساليب التفكير السائدة لدى المتفوقين

دراسيًا من طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات : دراسة نفسية – إرشادية – تحليلية . *مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي* ٤٧ (١)، ٧١-١٠٤ .

محمد، صبحية أحمد عبد القادر (٢٠١٩). أساليب التفكر في ضوء نظرية ستيرنبرج وعلاقتها بالاستمتاع بالحياة لدى طالبات الجامعة. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج – كلية التربية ٥٨، ٤٦١ – ٥٠٣ .

محمد، عطيات مظهر (٢٠١٣). أنماط التفكير في ضوء نظرية ستنربغ لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية وعلاقتها ببعض المتغيرات، *مجلة دراسات العلوم التربوية* ٤٠(٣)، ١١٣٥ – ١١٥٩ .

محمود، أحمد محمد نوري (٢٠١٤). أساليب التفكير لدى الطلبة المتميزين . *مجلة جرش للبحوث والدراسات*، ١٥(٢)،٤٦١– ٤٧٩.

المصري، طارق، علي، فرح (٢٠١٩). دافعية الإنجاز وعلاقتها بأساليب التفكير لدى جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس،٨٨، ٢١٥ – ٢٤٦.

نوفل محمد، أبو عواد، فريال (٢٠١٢). أساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية حكومة الذات العقلية لدى طلبة الجامعات الأردنية . *مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية*، ٢٦ (٥)،١-٤٠.

Bernardo, A. B., Zhang, L. F., & Callueng, C. M. (٢٠٠٢). Thinking styles and academic achievement among Filipino students. *The journal of Genetic psychology*, *163*(٢), ١٤٩-١٦٣. https://doi.org/١٠,١٠٨٠/٠٠٢٢١٣٢٠٢٠٩٥٩٨٦٧٤

Grigorenko, E. L., & Sternberg, R. J. (١٩٩٧). Styles of thinking, abilities, and academic performance. *Exceptional children*, *63*(٣), ٢٩٥-٣١٢. https://doi.org/١٠,١١٧٧/٠٠١٤٤٠٢٩٩٧٠٦٣٠٠٣٠١

Sternberg, R. J., & Grigorenko, E. L. (١٩٩٥). Styles of thinking in the school. *European Journal of High Ability*, *6*(٢), ٢٠١-٢١٩.https://doi.org/١٠,١٠٨٠/٠٩٣٧٤٤٥٩٤٠٠٦٠٢١١

Sternberg, R. J., & Grigorenko, E. L. (١٩٩٥). Styles of thinking in the school. *European Journal of High Ability*, *6*(٢), ٢٠١-٢١٩. https://doi.org/١٠,١٠٨٠/٠٩٣٧٤٤٥٩٤٠٠٦٠٢١١

Sternberg, R. J., & Grigorenko, E. L. (٢٠٠٤). Retracted article: Successful intelligence in the classroom. *Theory into*

practice, 43(٤), ٢٧٤-٢٨٠.https://doi.org/١٠,١٢٠٧/s١٥٤٣٠٤٢١tip٤٣٠٤_٥

Sternberg, Robert J& Alena L ,Grigorenko(١٩٩٧) *; Are Cognitive Styles Still in Styles, The America Psychologist* ,٥٢ , ٧ ,٧٠٠-٧١٢.

Zabukovec, V., & Kobal-Grum, D. (٢٠٠٤). Relationship between student thinking styles and social skills. Psychology Science, ٤٦, ١٥٦-١٦٦.

Zhang, L.F. & Callueng, M.C.(٢٠٠٢): *Thinking Styles and Academic Achievement among Filipino Students, the Journal of Genetic Psychology,*١٦٣,٢,١٤٩–١٦٣.